رابط المادة على منصة باحث

شرح قطر الندى وبل الصدى في جامع الشبيلي، بمدينة الرياض

شرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري الدرس الأول 10

سليمان العيوني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله وبياكم بهذا الدرس الاول من دروس شرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام عليه رحمة الله
نحن في ليلة الاربعاء الرابع عشر من جمادى الاولى من سنة تسع وثلاثين واربع مئة والف من هجرة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام بجامع منيرة شبيلي بحي الفلاح في مدينة الرياض
المأمول باذن الله كما ذكر الامام ان ننتهي من شرح هذا الكتاب في هذا الفصل باذن الله تعالى اه المؤلف المؤلف ابن هشام رحمه الله تعالى علم من اعلام النحويين
هو ابو محمد عبد الله ابن يوسف ابن احمد ابن هشام الانصاري المصري الشافعي ثم الحنبلي توفي رحمه الله سنة احدى وستين وسبعمائة اي في القرن الثامن برع في العربية وبرز
على اقرانه حتى عد علما من اعلام عربية حتى قال فيه ابن خلدون قولته المشهورة ما زلنا ونحن في المغرب نسمع انه خرج آآ في مصر او قال في المشرق عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه
اما عبارته الاخيرة انحى من سيبويه فهذه مبالغة اراد بها فقط بيان مكانة ابن هشام رحمه الله في العربية ابني هشام رحمه الله كابن مالك كان من مدرس النحو وكان لكثرة تدريسه النحو
اثر كبير في طريقة تأليفه وفي نوعية الكتب التي الفها فمما الف كتب جعلها لتعليم العربية بالتدريج فالف للمبتدئين شذور الذهب وشرحه والف للمتوسطين قطر الندى وشرحه والف للكبار اوضح المسالك الى الفية ابن مالك
ولم يشرح والف لي المنتهين والمتخصصين مغني اللبيب الى كتب الاعاريب وهو اعظم كتبه واهمها شأنا اما الكتاب المشروح فهو قطر الندى وبل الصدأ من اشهر المتون في هذا العلم الشريف
علم النحو ويختصر كثيرا فيقال القطر كتاب نحوي الف للمتوسطين بهذا العلم والمراد بالمتوسطين من انتهى من متن صغير كالاج الرومية او النحو الصغير ثم اراد بعد ذلك ان يتوسع في هذا العلم
فينتقل الى متن من المتون المتوسطة قطر نادى لابن هشام وفي مستواه كتب اخرى وان كانت اه تتميز في اشياء عن القطر او تتخلف عن القطر في اشياء منها الازهرية
لخالد الازهري وهو قرين السيوطي وكذلك ملحد العراب الحريري الاديب الا ان هناك فروقا بين هذه الكتب وقطر الندى لابن هشام اكثر مسائل منهما وادق عبارة الا انه اعقد بفك العبارة منهما
وهذا يجعله متعبا لبعض الطلاب الذين يريدون النحو ولا يهتمون كثيرا بعبارات النحويين واما الازهرية فهي اقل مسائل من القطر ولكنها اسلس عبارة واوضح وزادت على القطر مسائل مهمة وخاصة فيما يتعلق باحكام الجملة واشباه الجملة
الذين اغفلهما ابن هشام مع انهما مهمان للمتوسطين في هذا العلم واما ملحة الاعراب فهي اقل مسائل منهما ولكنها زادت عليهما الاهتمام بذكر بعض الاساليب اللغوية التي تدخل في ابواب النحو التي شرحها
كما انها منظومة سلسة جدا والكتابان الاخران نثرى كما هو معلوم ونحن في هذا الشرح باذن الله سنحرص على ان يكون الشرح متوسطا لا مختصرا مخلا ولا طويلا مملا وسنحرص على ان نشرح
ما زاده ابن هشام في هذا الكتاب على ما في كتب المبتدئين. كالاج الرومية والنحو الصغير اما ما شرح من قبل للمبتدئين فلن نطيل الوقوف عنده وقد نتجاوزه. لان الوقت لا يسمح بان نشرح
كل ما في الكتاب بالتفصيل وخاصة الامور المكرورة في النحو فليتنبه الى ذلك من كل ما سبق نعرف ان هذا الكتاب وهذا الشرح المعقود في هذا الجامع لا يناسب المبتدئين
ولا انصح المبتدئين بحضوره لانهم قد يجدون فيه شيئا من الصعوبة والوعورة التي لا تناسب مستواهم. المبتدأ يجب ان يبتدأ بكتاب صغير وشرح مختصر انه قبل ان يصل الى مثل هذا الكتاب ومثل هذا
الشرح والان نبدأ بالدخول الى الكتاب وقبل ان نقرأ فيه بالتفصيل نريد ان نلقي نظرة عامة على الكتاب لنتعرف على كيفية ترتيبه كيف رتب ابن هشام النحو في هذا الكتاب

وان كانت اكثر كتب النحوين المتأخرين بعد ابن مالك رحمه الله متأثرة بترتيب ابن مالك الا ان هناك بعض الاختلافات التي قد تقل او تكثر في بعض الكتب ابن هشام
رتب النحو في هذا الكتاب عموما بتقديم الاحكام النحوية الافرادية يعني التي تتعلق بالكلمة يعني التي تستحقها الكلمة مطلقا يعني لا يتصور ان تنفصل هذه الاحكام عن الكلمة في وقت ما
بل هي احكام ثابتة للكلمة سواء كانت بجملة ام كانت مفردة ليست في جملة بعد ان انتهى من الاحكام النحوية الافرادية ذكر الاحكام النحوية التركيبية يعني الاحكام التي لا تستحقها الكلمة الا اذا دخلت في جملة
ولهذا قد تتغير هذه الاحكام بتغير موضع الكلمة في الجملة وشرح ذلك اننا لو رأينا مثلا الى كلمة رجل وقلنا هل هذه الكلمة اسم ام فعل ام حرف الجواب اسم هذا حكم افرادي
الكلمة لا نحتاج الى ان نضعها في جملة لكي نعرف هذا الحكم وهل رجل اسم نكرة ام معرفاه نكرة هذا حكم افرادي وهل رجل معرب يعني حركة اخره تتغير اما ابني
يعني حركته ثابتة هذا معرب هذه احكام افرادية ثابتة للكلمة ولكنني لو سألت عن رجل فقلت هل هو فاعل ام مبتدأ فالجواب لا فاعل ولا مبتدع لان الفاعل من فعل الفعل
وكلمة رجل هنا ما دلت على من فعل فعلا ما لانه لم يذكر معها فعل اصلا وليست مبتدأة لان المبتدأ له خبر ونحن لن نخبر عن الرجل بشيء فمبتدأ وخبر هذه احكام تركيبية يعني لابد ان تكون الكلمة في جملة لكي تكتسبها الكلمة
ومع ذلك قد تكون فاعلا اتجاه الرجل وقد تكون منفدا الرجل كريم باختلاف مواضعها في الجملة ومع ذلك قد تكون مفعولا به او غير ذلك من اعاجيب الاسم اذا فهذه الاعاريب هذه الاحكام التي لا تكتسبها الكلمة الا اذا دخلت في جملة نسميها الاحكام التركيبية والنحويون يذكرونها
بعد الاحكام الافرادية التي هي احكام ثابتة للكلمة هذا هو الترتيب الاجمالي لابن مالك ومن تبعه كابن هشام اما ترتيبه التفصيلي الذي سلكه ابن هشام رحمه الله تعالى في هذا الكتاب فكتالي
اولا ذكر الكلمة وانواعها يعني انقسامها الى اسم وفعل وحرف ثم ذكر الاعراب والبناء وانواع العراب وعلامات الاعراب ثم تكلم على اعراب الفعل المضارع وهذا ربما مما تميزت او تميز به هذا الكتاب
تقديم اعراب الفعل المضارع فكثير من الكتب تؤخر الكلام عليه وبعض الكتب تقدم الكلام عليه كالقطر وكالاجرومية بعد ذلك تكلم على النكرة والمعرفة انقسام الاسم الى نكرة ومعرفة وهنا ينتهي الكلام على الاحكام الافرادية
لينتقل الى الاحكام التركيبية التي لا تكون الا في جملة ولهذا سيبدأ بالجملة الاسمية واحكامها النحوية ويذكر المبتدأ والخبر ويذكرن واسخ الابتداء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها ثم ينتقل الى الجملة الفعلية
ويذكر احكامها النحوية في ذكر الفاعل ونائب الفاعل والاشتغال والتنازع واضح ان باب الاستقالة وباب التنازع مما زاده القطر على كتب المبتدئين كالاجرومية طيب الان انتهينا من الجملة الاسمية وانتهينا من الجملة الفعلية ماذا بقي
الان سيتكلم على مكملات الجملتين الجملة الفعلية اركانها فعل فاعل او فعل نائب فاعل الجملة الاسمية اركانها مبتدأ وخبر منسوخان او غير منسوخين هذه الاركان لكن هناك اشياء تأتي بعد الاركان
تسمى المكملات كظرف الزمان وظرف المكان والحال فاء ذكرها ابن هشام بعد ان انتهى من الكلام على احكام الجملة الفعلية واحكام الجملة الاسمية فبدا بمكملات الجملة ومكملات الجملة اما ان تكون منصوبة واما ان تكن مجرورة واما ان تكون من التوابع. فرتبها.
فبدأ بمكملات الجملة المنصوبة
فذكر المفاعيل الخمسة به والمطلق وله وفيه ومعه ثم انتقل الى ذكر الحال والتمييز والمستثناء هذه كلها مكملات منصوبة ثم ذكر مكملات الجملة المجرورة فذكر المخفوض بحرف الجر يعني المجرور بحرف الجر
ثم ذكر المخفوظ بالاضافة ثم ذكر موضوعا زاده على كتب المبتدئين وهو الاسم العامل عمل فعله الاسماء التي قد تعمل عمل افعالها فترفع الفاعل وتنصب المفعول به فذكر اسم الفعل
والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة وذكر الصفة المشبهة واسم التفضيل هذه الاسماء قد تعمل عملها فترفع الفاعل وتنصب المفعول به ثم ذكر مكملات الجملة التوابع وجعلها خمسة فذكر النعت
والتوكيل وعطف البيان وعطف النسق والبدل ثم ذكر بعد ذلك في اخر الكتاب بعض الاحكام النحوية الخاصة يرى انها مهمة ويحتاج اليها الطالب المتوسط فذكر الكلام عن العدد والاسم الممنوع من الصرف
والتعجب والوقف احكام الوقف يعني كيف تقف على الكلمة ثم ختم هذا الكتاب المبارك ببعض احكام الرسم والاملاء ذكر بعض الاحكام التي تتعلق بطريقة الكتابة والاملاء فهذا هو الترتيب التفصيلي
لهذا الكتاب قبل ان نبدأ بقراءته وشرح ما تيسر منه رحمه الله رحمة واسعة بعد ذلك نبدأ بقراءة الكتاب وشرح ما تيسر منها قال ابن هشام رحمنا الله واياه الكلمة قول مفرد

وهي اسم وفعل وحرف فبدأ ابن هشام هذا المتن بتعريف الكلمة وبيان انواعها فقال الكلمة قول مفرد النحويون عموما يبدأون كتبهم بتعريف الكلمة او بتعريف الكلام فلماذا يفعلون ذلك الجواب
لكي يبينوا موضوع النحو موضوع النحو يعني الشيء الذي يبحث فيه النحو ويدرسه لكل علم موضوع التفسير موضوع كلام الله والميكانيكا موضوعه الالات وهكذا بأنه ما موضوعه الذي يدرسه ويبحث فيه ويطبق عليه
الكريم والكلام فهو لا يطبق على الابواب ولا على البيوت ولا يطبق على الاشخاص نحن لا علاقة له بالذوات والاشخاص نحن نطبق على الكلام والكلمة في تعريف النحويين واصطلاحهم ولهذا يبدأون
النحو بتعريف الكلمة او بتعريف الكلام وابن هشام هنا بدأ بتعريف الكلمة فقال قول مفرد قول القول والحروف الملفوظة من الفم حروف يعني لو خرجت اصوات اخرى من الفم ليست بحروف
فليست قولا ولا تطبق احكام النحو عليها لابد ان تكون حروفا والصراخ والضحك لا تطبق احكام النحو عليها لا ترفع وتنصب في الضحك وفي الصراخ ونحو ذلك. ولابد ان يكون هذا الصوت هذه الحروف
خارجة من الفم هذا معنى قوله قول اما مفرد فيعني ليس مركبا لان المركب والجملة الكلام كما سيأتي فهذا هو معنى الكلمة في اصطلاح النحويين طيب واما الكلمة الاصطلاح اللغويين يعني في لغة العرب
عند العرب في كلامهم وفي المعاجم فهي قد تطلق على الكلمة المفردة الواحدة وقد تطلق على الكلام كما في قوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها مع انه قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا
وقال اكثر من جملة وتقول القى الواعظ كلمة في المسجد ولا اله الا الله كلمة التوحيد وهكذا الا ان اطلاق الكلمة على الكلام هذا ليس اصطلاحا نحويا وانما هو باللغة
وعند ففي النحو لا يسمى الكلام كلمة طيب ثم ذكر ابن هشام رحمه الله انواع الكلمة فقالوا هي اسم وفعل وحرف هذا حصر للكلمة في هذه الانواع والذي دل على هذا الحصر الاستقراء
النحويون نظروا في كلام العرب في القرآن الكريم في كلام العرب المحتج به فوجدوا ان الكلمات لا تخرج عن هذه الانواع فقالوا ان الكلمة منحصرة في هذه الانواع والاستقراء من الادلة المعتبرة
عقلا وشرعا والتفريق بين انواع الكلمة مهم جدا ان لم يكن اهم حكم في النحو ولهذا نقول ان التفريق بين انواع الكلمة هي الضرورة الاولى في النحو ومعنى كون الشيء ظرورة
انه لا بد منه طلب منك او لم يطلب يعني امر لا بد ان تعمله اليا قبل اي حكم نحوي قبل ان تفطر اي حكم نحوي او تعرب مباشرة في ذهنك لا بد ان تحدد نوع الكلمة
هل هي اسم ام فعل ام حرف فالاسم له احكامه واعرابه وكذلك الفعل وكذلك الحرف فان اخطأت في نوع الكلمة فمعنى ذلك انك اخطأت في اول الطريق فستضيع فلابد من الاهتمام البالغ بهذه
المسألة لابد من التفريق بين الاسماء والافعال والحروف فلهذا ينتقل النحويون كما فعل ابن هشام من هنا مباشرة الى كيفية التمييز بين انواع الكلمة الاسم والفعل و الحرف فذكر ابن هشام العلامات المميزة
التي تميز بين انواع الكلمة فبدأ بالاسم وقال رحمه الله فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتائي ضربت نعم الاسم له علامات مميزة كثيرة متى ما قبلت الكلمة
واحدا من هذه العلامات المميزة كان دليلا على كونها اسما وقد اوصلوها الى اربعين علامة واكثر ونكتفي باهم هذه العلامات التي تكفينا في حصر كل الاسماء وتمييزها عن الافعال والحروف
ابن هشام هنا انتقاها بطريقة دقيقة فذكر علامة قبل الاسم وذكر علامة بعد الاسم وهاتان العلامتان على متان لفظيتان واما العلامة الثالثة فعلامة معنوية اما العلامة الاولى وهي التي قبل الاسم فهي قبوله ان
وهذا شرح من قبل ومثل هذه العلامة اللفظية السابقة قبول قبول النداء وقبول حروف الجر وكل كلمة يقبل قبلها ال او حرف النداء او حرف جر فهي اسم واما العلامة الثانية التي ذكرها ابن هشام وهي بعد الاسم
فهي قبوله التنوين والتنوين يقع بعد الكلمة ومثل ذلك قبول الكلمة لعلامة الجر وهي الكسرة التي احدثها عامل الجر. فكل كلمة قبلت التنوين سواء تنوين الرفع او النصب او الجر
فهي اسم فلهذا قلنا ان اف في قوله ولا تقل لهما اف اسم بدلالة التنوين فهاتان العلامتان لفظيتان يعني تلفظ بال تلفظ بالتنوين وهكذا واما العلامة الثالثة التي ذكرها ابن هشام فهي علامة معنوية
قال الحديث عنه ماذا يقصد بالحديث عنه يعني الاسناد اليه يعني ان كل كلمة يمكن ان تسند اليها معنى من المعاني فهي اسم يعني ان كل كلمة يمكن ان تجعلها مبتدأ
او فاعلا فهي اسم كل كلمة يمكن ان تجعلها مبتدأ هذا في الجملة الاسمية او فاعلا عاد في الجملة الفعلية فهي اسم لماذا لان اللغات كل اللغات انما يتم الافهام

فيها بعملية الاسناد ان تسند شيئا الى شيء تأتي الفائدة بذلك مثال ذلك لو اردت اسناد النجاح الى محمد ماذا تقول نجح محمد ما معنى نجح محمد من حيث الاسناد
اسندت ماذا الى ماذا اسندت النجاح الى محمد. فالنجاح مسند ام مسند اليه؟ هو المسند طب والمسند اليه الذي اسندت اليه النجاح محمد محمد هنا فاعل مسند اليه والمسند اليه لا يكون الا اسما
لا يمكن ان تسند الا الى اسم طيب عبر عن هذا المعنى نفسه اسناد النجاح الى محمد لكن بجملة اسمية تبدأ باسم تقول محمد تقول محمد ناجح مثلا طب محمد ناجح ما معنى الجملة من حيث الاسناد
انك اسندت النجاح الى محمد فالمسند النجاح عبر عنه هنا بناجح والمسند اليه محمد وهو في هذه الجملة مبتدأ فالمسند اليه لا يكون الا اسما كما رأيتم محمد في الجملتين
ومحمد في الاسمية مبتدأ ومحمد في الفعلية فاعل بخلاف النجاح وهو المسند عبرنا عنه في الجملة الفعلية بنجح بعلم وعبرنا عنه في الجملة الاسمية بناجح وهو اسم فاعل المسند قد يكون اسما وقد يكون فعلا
لكن المسند اليه يعني المتحدث عنه كما يعبر ابن هشام المسند اليه لا يكون الا اسما ولهذا اختصرنا هذا الشرح للحديث عنه او الاسناد اليه بقولنا كل كلمة يمكن ان تقع مبتدأ او فاعلا
لان المبتدأ في الجملة الاسمية هو المسند اليه والفاعل في الجملة الفعلية هو المسند اليه فلهذا عرفنا ان محمد في نجح محمد اسم لانك اسندت النجاح اليه فاذا قلت نجحت
نجح تو اسندت النجاح الى من الى نفسك اين انت في الجملة؟ انت ذات شخص النحو ما له علاقة بالذوات والشخوص له علاقة بالكلمات اين انت في الكلمات في قولك نجحت هذه التاء نقول تاء الفاعل
فتاؤ الفاعل في نجحت اسم ام حرف باسم ما الدليل الدليل كونها مسندا اليها. وكل مسند اليه فهو اسم فلهذا مثل ابن هشام بقوله كتائي ضربت نعم ثم بعد ان انتقى بعد ان انتهى ابن هشام من هذه المسألة وهي
انواع الكلمة وانقسامها الى اسم وفعل وحرف انتقل الى مسألة اخرى وهي الكلام على انقسام الاسم الى معرب ومبني فقال رحمه الله وهو ظربان معرب وهو ما يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد
ومبني وهو بخلافه هنا بدأ بالكلام على المعرب والمبني هذا الباب باب المعرب والمبني هو اهم ابواب النحو هو مفتاح النحو من ملك صار قادرا باذن الله على فهم النحو والتمتع به
والذي لا يفهمه فقد فقد مفتاح النحو طيب كيف سيفتح الباب لن يستطيع يفتح باب النحو الا ان يكسره كسرا اعانه الله لكن لا يفتح النحو الا بهذا الباب لا يفتح النحو الا بهذا المفتاح
هذا الباب باب المعرب والمبني هذا الباب باب المعرب والمبني ستحتاج اليه جميع ابواب النحو القادمة دون استثناء بمعنى ان كل ما سيدرس في هذا الباب يجب ان تطبقه في جميع ابواب النحو القادمة
انت مطالب بتطبيقه في جميع ابواب النحو القادمة آآ اذا اخفقت في فهمه واتقانه معنى ذلك انك ستخفق في جميع ابواب النحو القادمة نحن مثلا عندما نصل الى باب الفاعل
سنشرح المعلومات الجديدة التي في هذا الباب تعريف الفاعل وكذا انواع الفاعل اما ما يتعلق باعراب الفاعل اهم مسألة في الباب كيف تعرب الفاعل طيب ما علامات اعراب الفاعل هذا لن يقال في باب الفاعل ولا يقوله النحوي في باب الفاعل
لماذا لانه درس في هذا الباب باب المعرض والمبني نعم كتب النحو القديمة كلها لا تذكر الاعراب في هذا الباب لا تخصه بكلام يعني لا تبين اركانه ومصطلحاته وطريقة الاعراب
بانهم يعني صار عندهم في عرفهم ان هذا مما يأخذه الطالب من الشيخ بالتلقي بخلاف الاحكام والمعلومات النحوية فتكتب في الكتب يقرأها الطالب ويشرحها الاستاذ اما الاعراب فهو مما يؤخذ بالتلقي
ولهذا لا تجد في كتب النحو كلاما على طريقة الاعراب كيف تعرب اركان العراب مصطلحات العراب فلهذا رأيت انه من المناسب ان اؤلف رسالة خاصة بالاعراب تختلف عن النحو الاعراب اركان الاعراب مصطلحات العراب طريقة الاعراب
وهي منشورة منذ وقت طويل وعنوانها الموطأ في النحو بيان لطريقة الاعراب وشرحته اكثر من مرة وساشرحه ان شاء الله ابتداء من هذه الليلة الاكاديمية الاسلامية المفتوحة وسيبث الدرس في قناة المجد العلمية
ابتداء ان شاء الله من هذه الليلة الساعة التاسعة والنصف يعني بعد درسكم ساذهب اليهم ان شاء الله فهو مكمل معلومات النحو الاهتمام بالاعراب وما يتعلق به مهم جدا لانه ابرز ابرز ثمرات
النحو طيب الكلمة يقسمها النحويون الى معرب ومبني تعريفا عام والتفريق العام بين المعرب والمبني ان المعرب الكلمة التي تتغير حركة اخرها والمبني هي الكلمة التي يلزم اخرها حركة واحدة. ولا تتغير ولا تتأثر بالاعراب
ولهذا نقول في كلمة قلم كلمة معربة لانك تقول قلم بالضمة وقلما بالفتحة وقلما بالكسرة او القلم والقلم والقلم هذه اخرها يتغير وكذلك في محمد ومحمدا ومحمد وجلوس وجلوس وجلوس

وجالس وجالسا وجالس كلمات هذه معربة وكذلك في الطالبان والطالبين وكذلك في المجتهدون والمجتهدين هذه كلمات تتأثر بالاعراب يتغير اخرها بسبب الاعراب. يقول كلمات معربة اما المبنية فنحن هؤلاء ما يقال في اللغة هؤلاء
او هؤلاء حتى ولو جعلت الكلمة فاعلا والفاعل حكمه الرفع لا تقول جاء هؤلاء لكن تلزم جاء هؤلاء يعني انها لا تتأثر بالاعراب وانما تلزم حركة واحدة هذه الحركة لا تتأثر بالاعراب ولا تتغير
المبني سمي مبنيا تشبيها بالجدار المبني فهو اليوم وامس وغدا كما هو لم يتأثر ولم يتغير يبقى المعرب سمي معربا لماذا سمي المعرب معربا قالوا المعرب في اللغة هو الواضح
المبين من قولك اعربت عما في نفسي فاذا اعربت عما في نفسك صار الذي في نفسك حينئذ واضحا معربا مبينا يعني ان الكلمة هذي المعربة كلمة واظحة او غامظة على ذلك
يقول كلمة واضحة ما الواضح فيها الواضح فيها اعرابها حكمها الاعرابي لانك منذ ان تسمع العربي منذ ان يسمع محمد يعرف مباشرة ان هذه الكلمة حكمها الرفع هذه مرفوعة حتى ولو لم يتأمل فيما قبلها
واذا سمع محمدا عرف ان حكمها النصب ولو سمع محمد عرف ان حكمها الجر لماذا كانت واضحة وكان اعرابها واضحا الجواب بان لفظها له علاقة باعرابها فلفظها يدل على اعرابها
كيف كان لفظها دالا على اعرابها الجواب لوجود حركة تتأثر بهذا الاعراب وتنسجم معه ففي الرفع ضمة وفي النصب فتحة وفي الجر كسرة وفي الجزم سكون ومنذ ان تسمع الظمة تعرف انه مرفوع او الفتحة فتعرف انه منصوب وهكذا. اذا مجرد اللفظ دون التأمل في الجملة
او في المعنى مجرد لفظ الكلمة يعلمك اعرابها وحكمها الاعرابي هذه واضحة وخلاص معناها واضح ربها واضح لان الاعراب مرتبط بالمعنى والمعنى وليد الاعراب وعندما يسمع العربي نحو قولنا اكرم محمد
خالدا مباشرة دون يعني مزيد آآ تفكير واجهاد يعرف الفاعل من المفعول به يعني يعرف المكرم من المكرم عن العربي القديم الفصيح اللي ما يعرف النحو ومصطلحات النحو مرفوع وفاعل لكن يعرف المكرم والمكرم
اذا قلت اكرم محمد خالدا عرف مباشرة ان محمد المكرم وخالدا المكرم دون مزيد تفكير وجهد لان محمد في مصطلح النحوين مرفوع اذا فاعل. محمدا منصوب يعني مفعول به لكن في المبنيات
اذا قلت هؤلاء لو كان حكمه الرافع هؤلاء وفي النصب هؤلاء وفي الجرح هؤلاء فهل لفظ هذه الكلمة يدل على اعرابها ما يدل على اعرابها ما في اي علاقة بين اعرابها ولفظها
فلفظها لا يدل على اعرابها فلو كانت فاعلا او مفعولا به تكون بلفظ واحد على السواء فلهذا لا بد ان تفهم المعنى وما قبلها لكي تعرف هل هي فاعل ام مفعول به
مكرم او مكرم لابد ان تفهم المعنى جيدا ولو لم تفهم المعنى فليس لك حينئذ الا ان تجعل الاول فاعل والثاني مفعولا به فاذا قيل اكرم هؤلاء سيبويه اه من المكرم
هل اللفظ في هؤلاء او في زبويه يدل على الفاعل المرفوع ما في اذا ليس لك الا ان تجعل الاول فاعلا والثاني مفعولا به فلهذا يمكن للاول الذي قال اكرم محمد خالدا ان يتصرف في الكلام فيقول اكرم خالدا
محمد ويبقى المعنى واضحا نعرف المكرم من المكرم. لماذا؟ لان الفاظ هاتين الكلمتين واضحة اعرابها واضح معناها واضح معربة بخلاف الذي يقول اكرم هؤلاء سيبويه فليس له الا ان يقدم الفاعل وان يؤخر المفعول
به الا ان دل دليل اخر غير لفظي كأن يقول مثلا اكرمت هؤلاء حذابي اكرمت هؤلاء حذامي الفاعل ولو تأخرت لان الفعل مؤنث اذا فالفاعل مؤنث وهكذا ولهذا سمي المعرب معربا وسمي المبني مبنيا
اما في تعريف النحويين العلمي للمعرب فهو ما ذكره ابن هشام وما يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه. والمبني بخلافه نعم هذا الذي قلته قلت اكثره في شرح المبتدئين لكنني عدت اعدته لاهميته
هنا نزيد امرا مهما فنقول طب المعرب هو الذي تتغير حركة اخره لكن هنا قيد تتغير حركة اخره بسبب معين وهو تغير اعرابه تغير العوامل الداخلة عليه ففي قولك جاء محمد رفعناه لانه فاعل
جاء تطلب محمد فاعلا. فرفعنا محمد لكن اكرمت محمدا محمدا منصوب لان اكرمت تطلب محمدا مفعولا به وفي سلمت على محمد محمد مجرور لان على حرف جر يجر الاسم الذي بعده
نعم محمد تغيرت حركة اخره لكن لماذا تغيرت حركة اخره؟ بسبب اختلاف العوامل الاعرابية الداخلة عليه طيب لو وجدنا كلمة تغيرت حركة اخرها لكن تغيرت بسبب اخر وغير تغير الاعراب غير تغير العوامل العربية الداخلة عليها
فلا نسميها معربة مثال ذلك ضرب فعل ماضي واخره كما تسمعون مفتوح ضرب. افصله بواو الجماعة ضربوه الباقي ضربوا مفتوحة ولا مضمومة مضمومة طب اخر الفعل ظرب تغيرت حركته ام لم تتغير
تغيرت حركته لكن ما نسميه معربا. لماذا؟ لان التغير هنا ليس بسبب اختلاف الاعراب. يعني ليس السبب اختلاف العوامل الاعرابية

الداخلة عليه وانما لاسباب اخرى فظرب هذا فعل ماضي مبني على الفتح لان الافعال ماضية تبني على الفتح
فاما ضربوا الاصل طار ضوء ثم ضممنا الباء لا من اجل الاعراب ولكن من اجل مناسبة واو الجماعة فقلنا ضربوا اذا التغيير هنا ليس بسبب العوامل الداخلة عليه يعني العوامل العربية الداخلة عليه وانما بسبب مناسبة صوتية
فلا يعد مثل ذلك معربا قال والمبني بخلافه كيف والمبني بخلافه يعني ان المبني يشمل الكلمات التي حركاتها ثابتة ما تتغير ابدا مثل هؤلاء او الكلمات التي تتغير حركاتها لاسباب
غير اختلاف العوامل الاعرابية مثل ظربوا وظربوا هذا ايضا مبني طيب ثم ذكر ابن هشام رحمه الله تعالى انواع الاسم المبنية فقال كهؤلاء بلزوم الكسر وكذلك حذامي وامسي في لغة الحجازيين
وكأحد عشر واخواته بلزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء ذكر ابن هشام ان الاسم المبني اربعة انواع
بحسب ما يبنى عليه فالنوع الاول المبني على الكسر. والثاني المبني على الفتح والثالث المبني على الضم والرابع المبني على السكون وما الثلا لكل نوع باكثر من مثال بدأ بالمبني على الكسر
فمثل له بمثال متفق عليه. بين العرب وهو هؤلاء اسم اشارة مبني على الكسر ومثل له بمثالين مختلف فيهما بين العرب وهما حذامي وامسي الخلاف بنحو حذامي ونحو امس خلاف بين العرب
وليس بين النحويين يعني لغات العرب تختلف بمثل هذين فماذا يريد نحو حذام؟ باب حذام باب حذامي يعني العلم المؤنث الذي على وزن فعالي اللام مكسورة ليست بياء العلم المؤنث الذي على وزن فعالي نحو حذامي
وقطامي وسجاحي ورقاشي ونحو ذلك العرب مختلفون في ذلك. فالحجازيون يبنونه على الكسر دائما كقول شاعرهم فلولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام اذا قالت حذامي فصدقوها فان القول ما قالت حذامي
فعذامي في الموضعين فاعل ومع ذلك لم تتأثر بالاعراب لانها عندهم مبنية على الكسر واما التميميون فمختلفون في هذا الباب اكثروا فكثير منهم اه يعربه اعراب ما لا ينصرف يعني
لا ينونه لكن يرفعه بالضمة بالرفع وفي النصب ينصبه بالفتحة وفي الجر يجره بالفتحة يقول جاءت حذام مسرعة ورأيت حذاما مسرعة وسلمت على حذاما هذا اليوم وبعضهم يفصل ويفرق بينما كان مختوما براء
ظفاري فيبنيه على الكسر دائما بالحجازيين وبينما ليس مختوما باراء كحذامي ورقاشي فيعربه عراب ما لا ينصرف هذا خلاف العرب في مثل هذا الباب باب حذامي طيب المتكلم فيقول نأخذ بلغة الحجازية ونرتاح
ونبني على الكسر فهي يعني واضحة ومريحة طيب واما المثال الثاني للمبني على الكسر فهو ماذا امس وامس كلمة مشهورة كثيرة الاستعمال في الكلام. ولهذا ينبغي على المتكلم ان يعرف احكامها
ذكر ابن هشام ان العرب ايضا مختلفون في مثل هذه الكلمة طيب نلخص الخلاف في هذه الكلمة فنقول كلمة امس اما ان يراد بها الماضي مطلقا كقولك كنا اعزة امسا
تريد فالماضي مطلقا واما ان يراد به اليوم الذي قبل يومك يعني امس القريب نحن الان مثلا في يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء امس يعني يوم الاثنين ليلة الثلاثاء وكلمة امس تستعمل بالمعنيين عند العرب
فلهذا نقول اذا اريد بكلمة امس الماضي مطلقا لا اليوم الذي قبل يومك فهو معرب عند جميع العرب فتقول كنا اعزة امسا ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة طيب وان اريد بالامس اليوم الذي قبل يومك
فله ثلاثة احوال الحالة الاولى ان يكون بال الامس او مضافا فامسك فهذا معرب عند الجميع ايضا نحو امسنا جميل والامس جميل وزرته بالامس وهكذا اذا اريد بها المعطي مغلقا فهي معربة عند الجميع
واما اذا ولد بها اليوم الذي قبل يومك فلها ثلاثة احوال الحالة الاولى ان تكون الامس او مضافا كامسك فهي ايضا معربة عند الجميع الحالة الثانية لامس التي بمعنى اليوم الذي قبل يومك ان يكون ظرف زمان
فهذا مبني على الكسر عند الجميع ايضا نحن زرته امسي او تقاتلوا امس او او لقيته امسي هذا مبني على الكسر اذا قلنا مبني يعني انه سيعرب اعراب المبنيات ظرف الزمان حكمه النصب
الا ان اللفظ مبني على الكسر يعني نقول في الاعراب زرته امسي نقول امسي ظرف زمان منصوبة وفي محل نصب في محل نصب المنصوب هذا للمعرض يقول ظرف الزمان في محل نصب مبني على الكسر
الحالة الثالثة لامس التي بمعنى اليوم الذي قبل يومك الا يكون ظرفا ولا معرفا بال ولا مضافا فهذا هو الذي فيه خلاف بين العرب فالحجازيون يبنونه على الكسر نحو امس خير من اليوم
امسي خير من اليوم كلمة امس هنا ليست طرف زمان لا تدل على زمان فعل وقع او سيقع ليست ظرفا هذا اسم لليوم الذي قبل يومك امس وليست معرفة بال ولا مضافة
فالحجازيون يبنون على الكسر امس خير من اليوم امس مبتدع بمحل رفع مبني على الكسر وخير خبره وتقول مضى امسي بما فيه

مضى فعل وامس فاعل مبني على الكسر وتقول تأملت
امسي وما فيه مفعول به لكن مبني على الكسر عندهم. وكذلك انتظرته من امس الى اليوم حجازيون يبنونه على الكسر واما التميميون فيمنعونه من الصرف يعربونه ولكن يمنعونه من الصرف
يقولون امسوا خير من اليوم ومضى امس بما فيه وتأملت امسى وما فيه وانتظرته من امس الى اليوم وهكذا وبعض التميميين يبنيه على الكسر بالنصب والجرك الحجازيين ويمنعه من الصرف في الرفع
طيب هذا التفصيل اضطرنا اليه ان ابن هشام ذكر الخلاف بهذه الكلمة يقول سيارة سوداء اغلقت طريق المعاقين في الباب. احد الاخوة يريد ان يدخل ما استطاع صاحب السيارة سوداء
طيب طب النوع الثاني من الاسماء المبنية التي ذكرها ابن هشام المبني على الفتح ومثل له بمثال واحد متفق عليه وهي الاعداد المركبة من احد عشر الى تسعة عشر وكان ينبغي ان يستثني منها اثني عشر
فجزؤه الاول معرب اعراب المثنى وجزؤه الاخر مبني على الفتح وكانه لم يستثنه لانه من المعروف من النحو بالظرورة وسبق ذلك في نحو المبتدئين والنوع الثالث من الاسماء المبنية المبني على الضم
ومثل له ابن هشام ايضا بمثال واحد متفق عليه وهي الظروف المقطوعة عن الاضافة الظروف المقطوعة عن الاظافة الظرف يعني اسم الزمان الذي دل على زمان الفعل المقطوعة عن الاظافة يعني بعد ان اظفته
حذفت المضاف اليه وهذا يدرس بالتفصيل في باب الاظافة في باب الاظافة هناك مسألة كاملة بمعنى القطع عن الاظافة خلاصة ذلك ان كلمة قبل وبعد من الالفاظ من الاسماء التي تلزم الاظافة
الا ان المضاف اليه بعدهما يجوز ان تصرح به ويجوز الا تصرح به فان صرحت به فليس فيهما الا الاعراب على اصل الاسماء يقول جئت قبل محمد وصليت بعد المغربي
او جئت من قبلي محمد معرب واذا لم تصرح لفظ المضاف اليه جاز لك في قبل وبعد البناء على الظم وهذا الاكثر والافصح تقول جئت قبل ثم عدت من بعد
جئت قبل من الذي جاء اولا؟ انت ام محمد تقول جئت قبل يعني قبر محمد لكنك لم تصرح بلفظ المضاف اليه فحينئذ لك ثلاثة اوجه افصحها ان تبني على الظم. جئت قبل
ثم عدت من بعد قال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد يعني من قبل الفتح ومن بعده والوجه الثاني الجائز ان تعرب وتنصب ان تعرب يعني تبقيها معربة وتلون
ان تعرب وتلون تقول جئت قبلا ثم رجعت من بعد قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات والوجه الثالث الجائز ان تعرب لكن بلا تنوين تقول جئت قبل ثم رجعت من بعدي
يعني كأن المضاف اليه مذكور وهذه اقل الحالات والتمثيل طبعا انما يصح في الحالة الافصح وهي البناء على الظم والنوع الرابع من الاسماء المبنية المبني على السكون ومثل له ابن هشام بمثالين وهما من و
كم اما من فهي مبنية على السكون دائما ولها اوجه قد تكون اسم استفهام بقولك من ابوك وقد تكون اسمه شرط كقولك من يجتهد ينجح وقد تكون اسما موصولا بمعنى الذي كقولك اكرم
من اكرم يعني الذي يكرمه وهكذا طيب هل يصح ان نضبط كلمة من في المتن بكسر الميم من من ام لا يصح؟ ما يصح لماذا لا يصح لان من حرف جر وابن هشام يريد ان يمثل على الاسماء المبنية فلابد ان يكون اسما مبنيا
ثم يكون مبنيا على السكون اما منه فحرف فلا يصح ان نكسر ان وجدته مضبوطا في بعض يعني ما طبع بالفتح والكسر والمثال الاخر كم؟ وهي مبنية على السكون دائما سواء اكانت استفهامية
كقولك كم مالك ام خبرية دالة على التكثير؟ كقوله كم مرة نهيتك عن ذلك ثم قال ابن هشام فائدة في البناء قال وهو اصل البناء يعني السكون نعم الاصل في البناء الاصل في المبنيات ان تبنى على السكون. كما قال ابن مالك في الفيته. والاصل في المبني ان يسكنا
طيب ما الفائدة عندما نعرف الاصل نعم الفائدة في ذلك انك لا تسأل عن سبب بناء المبنية على السكون لماذا بنيت على السكون؟ لانها الاصل الاصل في المبنى ان يبنى على السكون
لكن لو رأيت مبنيا على الفتح او الضم او الكسر فلك ان تسأل لم خرج عن اصله وبني على الفتح بمثل كيف ولماذا بني على الظمأ كما في حيث ولماذا بني على الكسر
كما في هؤلاء وهكذا فيعللون حينئذ يقولون مثلا آآ كيف وحيث وهؤلاء قبل اخرها ساكنا فلا يمكن ان تبنى على السكون لكي لا يلتقي ساكنان عرفنا الان لماذا حرك طب هذا هذا تعليل التحريك
لماذا اختيرت هذه الحركة بالذات؟ ضمة في حيث وفتحة في كيفه وكسرة في هؤلاء يحتاج الى تعليل اخر وهكذا فمعرفة الاصول يمضيك عن الاشياء التي تستحق ان يسأل عنها والاشياء التي لا يسأل عنها لانها جاءت على الاصل

ثم بعد ان انتهى ابن هشام رحمه الله من الكلام على الاسم معربا ومبنيا انتقل الى الفعل ليتكلم ايضا على بنائه واعرابه نكمل طيب فقال رحمه الله واما الفعل فثلاثة اقسام ماض
الى اخره فذكر هنا اقسام الفعل الثلاثة المشهورة الماضي والمضارع والامر وسوف يتكلم على كل قسم فيذكر العلامات المميزة له عن غيره ويذكر حكمه من حيث البناء والاعراب ويذكر في كل نوع مسألتين. العلامات التي تميزه عن غيره وحكمه من حيث الاعراب والبناء
فلهذا قال في الفعل الماضي بعد ذلك ماض ويعرف بتاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي علامته التي تميز عن غيره قبول تاء التأنيث الساكنة وهذا شرح من قبل ثم ذكر حكمه من حيث الاعراب والبنا فقال وبناؤه على الفتح كضرب
الا مع واو الجماعة فيضموا كضربوا والضمير المرفوع المتحرك فيسكن. كضربت فذكر ابن هشام رحمه الله ان الفعل الماضي يبنى على ثلاثة اشياء يبنى على ضم اذا اتصل بواو الجماعة
ذهبوا ويبنى على السكون اذا اتصل به ضمير رفع متحرك اذا اتصل به ظمير رفع متحرك ما المراد بضمائر الرفع المتحركة بتاع المتكلم فذهبت و نون النسوة كالنسوة ذهب ناء
وناء المتكلمين فنحن ذهابنا تمام هنا نذكر فائدة الضمائر كما سيأتي متصلة ومنفصلة طيب الضمائر المتصلة ضمائر المتصلة منها ضمائر تأتي في الرفع تأتي في محل رفع وهي ظمائر ثواني الخمسة الخاصة بالرفع
معنا المتكلمين التي تأتي رفعا ونصبا وجرا اذا فضمائر الرفع المتصلة كم ستة ثلاثة منها ساكنة وهي الف الاثنين ذهبا واو الجماعة ذهبوا ويا المخاطبة اذهبي فهذه الثلاثة دائما تشترك في الاحكام
كما في الافعال الخمسة طب وثلاثة من هذه الضمائر المتحركة يعني اولها متحرك وهي دار المتكلم او الفاعل في ذهبت ونون النسوة في النسوة ذهبن المتكلمين في نحن ذهبنا. فهذه الثلاثة دائما احكامها متشابهة في النحو في الصرف
فهذه فائدة على الطريق ذكر ابن هشام ان الماضي يبنى على الظم فضربوا وعلى السكون فضربت والنسوة ضربن ونحن ابناء ويبنى على الفتح فيما سوى ذلك. يعني اذا لم تتصل به واو الجماعة ولا ضمير رفع
حرك كقولك محمد ذهب بسرعة او المحمداني ذهبا بسرعة وهكذا وقد ذكرنا في شرح المبتدئين ان الفعل الماضي مبني على الفتح دائما واما ابن هشام هنا فذكر ان الماضي يبنى على الفتح والظم
السكون والحقيقة ان ما ذكره ابن هشام هنا من كوني الفعل الماضي يبنى على الفتح والضم والسكون يعني يبنى على حركة اخره هو مذهب تعليمي وليس مذهبا علميا يعني لم يقل به احد من العلماء من النحويين
بكتبهم العلمية حتى ابن هشام لا يقول بذلك في كتبه العلمية كاوضح المسالك بل ينصون على ان الفعل الماظي مبني على الفتح دائما لكنه مذهب تعليمي يعني اسهل على الطلاب المتعلمين
ان يقال ان الماضي مبني على حركة اخره ونحن شرحنا السبب في ذلك في شرح المبتدئين ومما ينقض هذا المذهب الفعل الماضي المختوم بالف كسعى ودعا الفعل الماضي المختوم بالف كسعى ودعا
هذا مبني على الفتح اتفاقا حتى عند هؤلاء الذين يقولون انه يبنى على الفتح والظم والسكون يقول لا سعى ودعم مبني على الفتح المقدر طيب اذا كنتم تقولون ان الماظي يبنى على حركة اخره
تسهيلا على الطلاب نقول اذا لها سعة ودعاء مبني على السكون قوله هناك مبني على الفتح المقدر منعا من ظهوره التعذر يعني الاستحالة فالخلاصة ان ما ذكر ابن هشام من هنا مذهب تعليمي وليس مذهبا علميا
وقول ابن هشام رحمه الله تعالى والظمير المرفوع المتحرك هذه العبارة ليست محررة من ابن هشام وهو يعلم ذلك لا يخفى عليه مثل ذلك ولكن العلماء اذا كانت المعنى اذا كان المعنى واضحا والمعلومة واضحة
قد يتساهلون في بعض العبارات لكن يعني ينبغي ان ننبه الى ذلك لكي لا يقال ان العبارة المقصودة لانها عبارة المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم انما تقال في ماذا بالمعربات والظمائر
من المبنيات فلو اراد ان يدقق في العبارة كما يفعل في اوضح المسالك كان يقول مثلا ظمير الرفع المتحرك ما يقول المرفوع والمسألة سهلة متى ما علمتم قصد ابن هشام رحمه الله تعالى
نقف هنا ونكمل ان شاء الله بعد صلاة العشاء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين